رسائل مختارة

العدد: 1م أكتوبر 2011

تعليم الدين وتعميم القيم

كلمة سعادة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر

الدكتور غيث بن مبارك الكواري

في ختام مؤتمر الدوحة الثامن لحوار الأديان،

المنعقد بالدوحة في الفترة من 19 – 21 أكتوبر 2010م

DICID

مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان

Doha International Center for Interfaith Dialogue

رسائل مختارة هي منشورة لمركز الدوحة الدولي لحوار الأديان والتي توفر وسيلة لطرح مختلف الآراء بين أتباع الديانات المختلفة. ويتم ذلك عن طريق نشر مساهمات هامة من الخبراء ورجال الدين.

رسالتنا

يسعى المركز لحوار بناء بين أتباع الأديان من أجل فهم أفضل للمبادئ والتعاليم الدينية لتسخيرها لخدمة الإنسانية جمعاء، انطلاقاً من الاحترام المتبادل والاعتراف بالاختلافات، وذلك بالتعاون مع الأفراد والمؤسسات ذات الصلة.

مجلس إدارة المركز

أ.د. إبراهيم صالح النعيمي – رئيس مجلس إدارة المركز
أ.د. يوسف محمود صديقي - (عضو)
د. خالد ناصر الخاطر – (عضو)
د. حسن عبد الرحيم السيد – (عضو)
د. حامد عبد العزيز المرواني - (عضو)

المجلس الاستشاري الدولي

أ.د. عائشة يوسف المناعي - قطر
د. دين محمد صاحب - سريلانكا
د. جون تايلور – سويسرا
الأب فيتوريو باناري – إيطاليا
المطران جورج صليبيا – لبنان
الحاخام رولاندو ماتلون – الولايات المتحدة الأمريكية

هيئة التحرير

حمدي بلاكيتش
عديل خان (انجليزي)

تليفون: ٤٦٦٦ ٤٤٨٦ ٩٧٤+ • ٥٥٥٤ ٤٤٨٦ ٩٧٤+
فاكس: ٣٢٢٢ ٤٤٨٦ ٩٧٤+ • ٩٩٠٠ ٤٤٨٦ ٩٧٤+
ص. ب. ١٩٣٠٩ - الدوحة - قطر
www.dicid.org

DICID

مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان
Doha International Center for Interfaith Dialogue

أنشأ مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان في شهر مايو 2007 كثمرة لتوصيات مؤتمر الدوحة لحوار الأديان. وتم افتتاحه رسمياً في 14 مايو 2008 ويعتبر الدور الرئيسي للمركز هو نشر ثقافة الحوار وقبول الآخر والتعايش السلمي بين أتباع الديانات.

من أنشطتنا:

- المؤتمر السنوي، يعقد المركز مؤتمرا سنويا لحوار الأديان ، وذلك من منظور الديانات الثلاث، حيث يسعى الجميع للوصول إلى قواسم مشتركة وتعاون متناغم ورغبة حقيقية في إرساء دعائم السلام العالمي،
- الندوات، هي ندوات وورش عمل وطاولات مستديرة متخصصة لمناقشة بعض الموضوعات ذات الاهتمامات المشتركة بين أتباع الأديان المختلفة،
- المجلة العلمية "أديـان"، يصدر المركز مجلة دورية باللغتين العربية والإنجليزية، وهي ذات طابع علمي منهجي، تتضمن العديد من البحوث المحكّمة ، وتناقش مختلف القضايا الفكرية والإنسانية والحوارية بين الأديان،
- بحوث ودراسات، يقوم المركز بإعداد البحوث والدراسات في مجالات متعددة مثل القواسم المشتركة بين الأديان والدراسات الميدانية للقضايا ذات الأولوية وتحليل مؤشرات أداء المركز،
- برامج أخرى، هي مجموعة من البرامج التثقيفية والأنشطة الحوارية المتنوعة تشمل أنشطة شبابية ورحلات ترفيهيه ومعسكرات ثقافية وعلمية، داخل قطر وخارجها.

المادة المنشورة ليس بالضرورة أن تعبر عن رأي مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان والمركز لا يتحمل أي مسؤولية قانونية حيال ذلك.

تعليم الدين وتعميم القيم

سعادة الدكتور/ غيث بن مبارك الكواري

بعد شُكْرِ الجهة التي حرصت على حضوري هذا اللقاء الهام والضروري بين أهل الأديان نظراً لما ينتهي إليه من مآلات تُخَفِّفُ من حِدَّةِ التَّوَتُّرِ والاحتقانِ في العلاقات بين المنظوماتِ الفكريةِ المختلفة، وتُعيدُ التأكيدَ على ضرورةِ اعتبارِ المُشْتَرَكِ لتحقيق السِّلْمِ والعدلِ في العالم وتَحْقِيقِ التَّعَايُش وإنقاذ الإنسانِ منَ السُّقُوطِ في أَتُونِ التَّصَارُعِ وما يُؤَدِّي إليهِ من ضياعِ لُمهِمَّةِ الاستخلافِ في الأرضِ، وهلاكٍ للنَّوْعِ، ودَمَارٍ لهذا الكوكبِ الجميلِ الذي وَفَّرَ فيه اللهُ تعالى كُلَّ سُبُلِ التَّنَاسُبِ البَيْئِي، وجَعَلَ فيه منَ الخيراتِ ما يُؤَمِّن للبَشَرِ أسبابَ العيْشِ، ويَدْفَعَ عنهم الفَاقَةَ والحُوج، ليَعْبُدوا اللهَ في أَمْنٍ وسلامٍ، ويتفكروا في آلائِهِ، فَتَطْمَئِنَّ وتَسْكُنَ نفوسُهم، وتتحقق المَبَرَّةُ بينهم، ويُشِيعُون العدلَ، ويُناهِضُونَ التَّسَلُّطَ، ويتعاونون لتحقيق "كلمةٍ سواء" مُؤسسةٍ على مقاصد الشرع وما يَتَأَسَّس عليها من الأَفْكَارِ الحَيَّةِ.

أيها السادة

لقد سَاهَمَتْ عوامل كثيرةٌ في العودة بالدين إلى الصَّدَارةِ في العالم في هذا العصر؛ فبعد قرونٍ من الصِّدَامِ بين المجتمعاتِ الدينيةِ، اتَّسَعَتْ فيها دَوَائرُ وأشكالُ التَّعَصُّبِ، وتَعَمَّقَ فيها الاختلافُ، وغيرُ ذلك من الأفكارِ السلبية التي ابتعدت بأهل الأديان عما تدعو إليه الأَدْيَانُ من سلمٍ وخُضوعٍ لله تعالى ودفعٍ للغضبِ وابتعادٍ عن التَّقَاتُلِ واقْتِرَافِ ما نَهَى اللهُ عنه من الأفعال والممارسات، عادَ الدينُ إلى الواجهةِ مرةً أخرى ليُثْبت أنه قادرٌ على تَجَاوُزِ الاخْتِلاَلاَتِ التي ضَيَّقَتْ حُدودَ التعايشِ وعَمَّقَتْ مِسَاحَاتِ الاختلاف.

ها هي الأديانُ تعودُ مرةً أخرى، مُعلنَةً ضرورةَ مراجعةِ فكر "**عصر الأنوار**" الذي تلا زلزالَ لشبونةَ المُدَمِّرِ سنة 1755م ، والذي كان من أبرزِ نتائجه الدعوةُ إلى الحَدِّ من سُلطةِ الدين في المُجْتمعاتِ وإشهارُ "**سُلْطَةِ العِلْمِيَّةِ**"، فوُضعَتْ فلسفاتٌ بشريةٌ مَوْضِعَ الدِّينِ، وبمُوجبِهَا أَغْرَقَ الإنسانُ في التَّعَاظُمِ ظَنًّا منه أنه قد اكتسب السُّلْطَانَ الأَعْظَمَ، وتَأَسَّسَتْ تَبَعًا لذلك أيديولوجياتٌ تَنَاسَلَتْ مِنْهَا أفكارٌ فاشيةٌ دَمَّرت العالَمَ في حربينِ عالميتينِ، وَوَسَّعَتْ دائرةَ الخَلَلِ وعدم التوَازُنِ.

وتلافيًا لآثارِ الدَّمَارِ، وبعيدًا عن الأديانِ، أَغْرَقَ الإنسانُ في إنتاجِ وتَطْوِيرِ ما ظَنَّ أَنَّهُ يُؤَمِّنُ لَهُ العَيْشَ ويُسَهِّلَ لَهُ سُبُلَهُ، وانتهى به المَطَافُ إلى الخُضُوعِ لِمَا أَنْتَجَتْ يَدَاهُ، فلم يَسْتَطِعْ حِفْظَ نَفْسِهِ ولا صَوْنَ الكوكبِ الذي هو مِنْهُ وآيلٌ إليه، تَسَلَّطَ وتَحَارَبَ، واسْتَعْبَدَ البعضُ البعضَ، وأضحى في النهايةِ مُدْرِكًا أنْ الدين وَحْدَهُ "**تلكَ القُوَّةُ الفَاعِلَةُ من أَجْلِ الْخَيْرِ**" يُمْكِنُ أن يُعِيدَ لَهُ التَّوَازُنَ

والسُّكُونَ، ويُؤَمِّنَ لَهُ الانْعِتَاقَ مِنْ نَيْرِ الأَفْكَارِ المَيِّتَةِ والمُدَمِّرةِ.

لكنَّ أشكالَ العَوْدَةِ إلى الدِّينِ تَعَدَّدَتْ بِتَعَدُّدِ درجاتِ وَعْيِ العَائِدِينَ ومَرَاتب واقعهمْ وفهمهمْ للنُّصُوص الدِّينِيَةِ وتَمَثُّلِهِمْ لقواعدِ الاستدلالِ وآلياتِ الْفَهْم. لقد طُبعتِ العودةُ بِتشنُّجٍ وغُلُوٍّ عند البعضِ، وبِفُتُورٍ عند غيرهم، وباعتدالٍ عند فريقٍ ثالثٍ.

وأنَّى كان الأمرُ، فإن العودةَ إلى التَّدَيُّن، دليلٌ على أن الأديانَ خَزَّانٌ منَ القيمِ الخالدةِ لا يَنْضَبُ، وشِرْعَةٌ ومنهاجٌ لا يُمْكِن للإنسانِ تجاوزُها، إذْ مِنْ دون الخُضوع لله عز وجل لا يُمْكِنُ للكائِنِ البشريِّ أَنْ يَهْدَأَ ويَعِيَ الوُجُودَ ويَسْتَطِيبَ العَيْشَ.

قال الله تعالى في القرآن الكريم: **(إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاءَ)** (سورة المائدة الآية 44)

وقال تعالى: **(وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ)** (سورة المائدة الآية 46)

وقال تعالى : **(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)** (سورة الإسراء الآية 9)

فإضافةً إلى ما تُشيرُ إليه هذه الآياتُ من استمرارٍ لِمِشْكاةِ النبوة واستمرارٍ لِلُغَةِ البَلاَغِ، تُؤَكِّدُ على نُقطةِ ارتكازٍ مُهِمَّةٍ، وهي أن تحقيقَ الهِدايةِ وتأمينَ الْمَآلِ بالخُضُوعِ إلى أَوَامِرِ الله تعالى واجْتِنَابِ

نَوَاهِيهِ مِمَّا دَعَتْ إِلَيْهِ الكُتُبُ السَّمَاوِيَةُ. لقد نَظَّمتْ هذه الكُتُبُ علاقةَ الإنسانِ بِرَبِّهِ، وعلاقَتَهُ مع أخيهِ الإنْسَانِ، وعلاقتَه بمُحِيطِه (**الكون**)، وَبَّينَتْ لَهُ مَوْقِعَهُ منه وما يَتَرَتَّبُ عليه من واجباتٍ وما يَجِبُ لَهُ من حُقُوقٍ.

وقد كتبت عن تَعْلِيمِ الدِّينِ والتَّعَلُّمِ وآدَابِ العَالِمِ وَشُرُوطِهِ في الإسلامِ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ اِنْطَلَقَتْ مِمَّا وَرَدَ فِي الْقُرْآنُ مِنْ حَدِيثٍ عَنْ فَضْلِ العُلَمَاءِ مثل قوله تعالى: **(يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينِ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ)** (سورة المجادلة ، الآية 10)

وقوله تعالى: **(إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)** أي أن العلماء هم أشد خشية لله .

وقوله تعالى: **(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِيْنَ لاَ يَعْلَمُوْنَ)** (سورة الزمر الآية 8)

كما انطلقت مما جَاءَ فِي الحديث الشريف:

قال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم : **{مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ}** (صحيح مسلم، رقم الحديث 2699).

وقال صلى الله عليه وسلم: **{العُلَمَاءُ هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ}**

(صحيح البخاري باب العلم قبل القول والعمل)

وَقَدْ أَفَاضَ العُلَمَاءُ المُسلمونَ فِي تَفْصِيلِ آدَابِ الْعَالِمِ والمُتَعَلِّمِ وَفِي غَايَاتِ التَّعْلِيمِ وطُرُقِهِ ودوره .

أما التَّوْرَاةُ فقد عَلَّمَتْ وَصَايَا الرَّبِّ هكذا:

{اسْمَعْ يا إسرائيلُ، الرَّبُّ إلهُنَا واحدٌ، فلْتُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ ومن كُلِّ نَفْسِكَ ومن كل قُوَّتِكَ ولتَكُنْ هذه الكلماتُ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ على قلبكَ وُقُصَّهَا على أولادِكَ وتَكَلَّمْ بها حين تَجْلِسُ

في بيتكَ وحِينَ تَمْشِي في الطريقِ وحين تنامُ وحين تقومُ وارْبُطْهَا علامةً على يَدِكَ ولتَكُنْ عَصَائِب بين عينيكَ واكْتُبْهَا على قوائمِ أبوابِ بيتكَ وعلى أبوابك....فاحْتَرِزْ لِئَلاَّ تنسَ الرَّبَّ الذي أَخْرَجَكَ مِنْ مصرَ مِنْ بَيْتِ العُبُودِيَّة...} (سفر التثنية الإصحاح السادس)

لقد كان موسى كليم الله عليه السلام مُعَلِمًا بَلَّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وعَلَّمَ بني إسرائيل . قال تعالى في القرآن الكريم: **(ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيْلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَّهُدًى وَّرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ)** (سورة الأنعام الآية 154)

وفِي نَفْسِ سِيَاقِ الهِدَايَةِ وَالتَّنْوِيرِ وتَعْلِيمِ الدِّينِ لِإِشَاعَةِ مَقَاصِدِهِ الشَّرِيفَةِ بَيْنَ الْخَلاَئِقِ أنزلَ اللهُ تعالى الإنجيلَ على كَلِمَتِهِ الَّتِي أَلْقَاهَا إِلَى مريمَ، نَبِيِّنَا عيسى عليه السلام، قال تعالى: **(وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ)** (سورة المائدة الآية 46)

ونقرأُ في الإنجيل {لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأُكَمِّلَ} (إنجيل متّى الإصحاح الخامس، 17).

قال تعالى في القرآن الكريم:" **(وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيْعُونِ)** (سورة الزخرف الآية 63)

كان عيسى عليه السلام مُبَيِّنًا ومُعَلِّمًا ، وقد تَرَدَّدَتْ بَيْنَ الحَوَارِيِّينَ عِبَارَةُ "**يَا مُعَلِّمُ**" إشَارَةً إِلَيْهِ ، كَمَا فِي إِنْجِيلِ مَرْقُسْ (**الإصحاح الرابع، 38**) {وقَالُوا لَهُ يَا مُعَلِّمُ أَمَا يَهُمُّكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ} ، وَكَمَا فِي إنجيلِ متّى (الإصحاح

التاسع عشر، 17–18): {وَإِذَا وَاحِدٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ أَيَّ صَلاَحٍ أَعْمَلُ لِتَكُونَ لِي الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ}.

أيها السادة

إنَّ المنتظرَ مِنْ أَهْلِ الأديانِ اليومَ التَّوَافُقُ على حُدُودٍ لِكَلِمَةٍ سَواءٍ تُؤَسِّسُ على مَقاصِدِ الشرائعِ حُدودًا للتَّوَافُقِ على ما يُحَاصِرُ فِكْرَ التَّصَادُمِ، المُؤَسَّسِ عَلَى الاعْتِدَاءِ ومُصَادَرَةِ حَقِّ الآخَرِ فِي الاختلاف الفكري، والسَّطْوِ عَلَى أَرْضِهِ وخَيْرَاتِه، والتَّوَافُقِ عَلَى إِقْرَارِ المَبَرَّةِ والإِقْسَاطِ المُؤَسَّسَيْنِ على السِّلْمِ وتَرْكِ المُقَاتَلَةِ في الدِّين وإخراجُ البعضِ البَعْضَ مِنْ دِيَارِهِ، والعملِ على تَخْلِيصِ الإِنْسَانِ مِنْ رِبْقَةِ المَادَّة ومَا كَسَبَتْ يَدَاهُ، وهُو الكَائِنُ المُكَلَّفُ بِمُهِمَّةِ الاسْتِخْلاَفِ فِي الأَرْضِ.

إنَّ الوَتِيرَةَ التي تُنْقَلُ بِهَا المَعَارِفُ وتُرَسَّخُ بِهَا القِيَمُ اليَوْمَ وَتِيرَةٌ سريعةٌ جِدًّا، وَبِقَدْرِ ما يَنْتُجُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ زَخَمٍ، تَزْدَادُ مَسْؤُولِيَةُ العُقَلاَءِ مِنْ أَهْلِ الأَدْيَانِ، مِمَّنْ يُؤْمِنُونَ بِضَرُورَةِ التَّوَافُقِ عَلَى حُدُودٍ مِنَ القِيَمِ تَحْفَظُ السِّلْمَ والحُقوقَ لِلْإِنْسَانِ، وَتَصُونُ مُعْتَقَدَهُ وَبَاقِي حُرِّيَاتِهِ.

إنَّ تَعْلِيمَ الدِّينِ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ عَلَى بَصِيرَةٍ تُفْضِي إِلَى تَرْسِيخِ قِيَمِهِ الخَالِدَةِ فِي التَّآلُفِ ونَبْذِ الغُلُوِّ واحْتِرَامِ الْغَيْرِ وَصَوْنِ حَقِّهِ فِي الاخْتِلاَفِ فِي إِطَارِ التَّنَوُّعِ الذي أَرَادَهُ الله تعالى والمُعَبَّرُ عَنْهُ فِي سورة هود : **(وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ)** (سورة هود ، الآيتين: 118–119)، وقوله تعالى : **(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ)** (سورة الروم، الآية 22).

وَتعْلِيمُ الدِّينِ كذلكَ يَنْبَغِي أن يُرَكِّزَ على مُؤَسَّسَةِ الأُسْرَةِ وَهي مُؤَسَّسَةٌ مُعْتَبَرَةٌ في الأديانِ السماوِيَةِ، إذْ إنَّهَا تَحْتَضِنُ الطفلَ فَتَطْبَعهُ بِطَابَعِهَا وتُنَشِّئُهُ عَلَى مُعْتَقَدِهَا.

أيها السادة

إنَّ مَوْضُوعَ هذا المُؤتمرِ موضوعٌ جِدُّ هامٍّ، ونحنُ المُشاركونَ فيه نَتَحَمَّلُ مسؤوليةً عظيمةً فِي تَفْعِيلِ تَوْصِيَّاتِهِ بين أهلِ الأديانِ التي نُمَثِّلُهَا هُنَا ونَتَحَمَّلُ مسؤوليةً أمامَ اللهِ تعالى، وَلَعَلَّ أَوَّل لَبِنَةٍ ينبغي أن نَنْطَلِقَ مِنْهَا أَنْ نُحَقِّقَ حَدًّا مِنَ التَّعَارُفِ فِيمَا بَيْنَنَا لِنَعْلَمَ مَا نُريد مِنْ اجْتماعِنَا هَذَا. كُلٌّ مِنَّا عَلَيْهِ أَنْ يُفَكِّرَ مُنْطَلِقًا في هذا الموضوعِ مِنْ شَرِيعَتِهِ لِيُسَهِّلَ التَّوَافُقَ.

الذي يَهُمُّنَا الآن ، هو كيف نُوَسِّعَ دائرةَ الخيرِ ونُضَيِّقَ دائرةَ الشَّرِّ، كيف نُرجعَ الحقوقَ المسلوبةَ إلى أهلها ، وكيف نُؤَسِّسَ لعدلٍ عالمي نتكافلُ فيه فنرفعَ العِوَزَ والفقرَ عن الفُقراءِ، ونَتعاونَ مِنْ أَجْلِ حِمايةِ كوكبِ الأرضِ، ونَحْفَظَ للأجيالِ الآتيةِ حَقَّها في أن تتنفسَ الهواءَ النَّقِيَّ ، وتأكلَ منَ الأرضِ المِعْطَاء ، وتَنْهَلَ منَ الْآبارِ النَّقِيَّةِ ، وتَنْعَمَ بِخَيْراتِ البحارِ ، وتحفظَ ثراءَها الطبيعيَّ وتَنَوُّعَهَا.

ونحن المسلمون ننطلقُ في هذه المهمةِ مِنْ مَبْدَءِ التَّعارُفِ وما يُحِيلُ عليهِ هذا المبدأُ مِنْ إِمْكَانِ شيوعِ السِّلْمِ، وتَحَقُّقِ الأَمْنِ، والانقيادِ للهِ تعالى بالعَمَلِ بِأَوامرِهِ واجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ، ومَا يَقْتَضِيهِ تَحَقُّقُ التَّقوى ، وهي مفهومٌ إيجابِيٌّ ينتهي إلى ترسيخِ قِيَمِ حِفْظِ الحقوقِ للْغَيْرِ ، ونَشْرِ البِرِّ .

قال عليه الصلاة والسلام : **{النَّاسُ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ}** .

(رواه أحمد في المسند (8736) وقال محققوه: إسناده حسن، وأبو داود في

الأدب (5116)، والترمذي في المناقب (3956)

ويقول الله تعالى في القرآن الكريم : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (سورة الحجرات، الآية 13)

إنَّ بناءَ مجتمعٍ إنسانيٍّ عادلٍ يَتَجَاوَزُ المفاسدَ ويتحدُ من أجْلِ جَلْبِ المصالحِ للإنسانيةِ، في حاجةٍ مَاسَّةٍ إلى اعْتِبَارِ التنوعِ الإثْنِيِّ والثقافي والعقدي. وإن قَصْدِيَةَ التَّعَارُفِ حاضرةٌ فينا بِمَا أَنَّنَا نَتَوَافَقُ على الاجتماعِ ونَجْلِسُ للتَّحَاوُرِ كُلٌّ من مُنطلقهِ العقدي، وكُلُّنَا يَنْشُدُ التقوى ويسعى إلى إرضاءِ اللهِ عزّ وجل مُسْتَرْشِدًا بما أنزله الله على أنبيائه من كتبٍ وبِشاراتٍ ، واستناداً إلى ما رَاكَمَهُ كُلٌّ مِنَّا مِنْ تجارب وما قَرَّ عنده مِنْ نَظَرٍ.

وفقنا الله لما يُحبه ويرضاه، وأرشدنا إلى الخير، وجمعنا على كلمة سواء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

د. غيث بن مبارك الكواري
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

الدكتور غيث بن مبارك الكواري

سعادة الدكتور غيث بن مبارك علي عمران الكواري من مواليد عام 1969م

المؤهلات

1. درجة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية من معهد العلوم الإسلامية العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في رأس الخيمة بالإمارات العربية المتحدة عام 1426 هـ الموافق 1996م.
2. ماجستير الدراسات العليا في العلوم الإسلامية (وحدة الفقه المالكي وأصوله بالغرب الإسلامي) من دار الحديث الحسنية للدراسات الإسلامية العليا - الرباط - المملكة المغربية مايو عام 2001م.
3. درجة الدكتوراه في الآداب في تخصص الدراسات الإسلامية في مادة الدراسات النقدية والمنهجية في تراث الغرب الإسلامي بالأطروحة المعنونة: (تنبيه الأفهام إلى مشكلة حديثه عليه السلام)، دراسة وتحقيق من كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة بن طفيل قطاع التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي - وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المملكة المغربية، يونيو عام 2006م.

أنشطة عامة ومجتمعية

1. عضو اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ممثلاً لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر وفق القرار الأميري رقم 8 لسنة 2006م الصادر بتاريخ 9 / 2 / 2006م بالديوان الأميري - الدوحة - قطر.
2. رئيس اللجنة المنظمة لمسابقة الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني لتحفظ القرآن الكريم الرابعة عشرة والخامسة عشرة والسادسة عشرة، التي تعقد سنوياً تحت إشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.
3. عضو مجلس أمناء مركز التراث الإسلامي البريطاني بمدينة مانشيستر بالمملكة المتحدة كممثل لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية اعتباراً من 10 / 9 / 2008م.
4. المشاركة في مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في جاكرتا بأندونيسيا عام 1997م.
5. المشاركة في مؤتمر المرأة العربية والفقر بالدار البيضاء بالمملكة المغربية عام 2001 م.
6. المشاركة في ملتقى الشعوب الدولي عبر طلبة المنح الدراسية بقطاع الشؤون الثقافية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت عام 2008م.
7. العمل كأستاذ لمادة الثقافة الإسلامية، بكلية أحمد بن محمد العسكرية، لمدة سنة ونصف، الدوحة - قطر.
8. تدريس دورة (كيف تدير ذاتك؟)، التي نظمها معهد الغرب الإسلامي بالتعاون مع وحدة الدراسات المنهجية الشرعية في معهد الغرب الإسلامي للتكوين والبحث العلمي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة بن طفيل خلال الفترة من 17 /1/ 2001 حتى 18 /1/ 2001م بالقنيطرة - المملكة المغربية.
9. الحصول على العديد من شهادات الشكر والتقدير من جهات داخلية بالدولة على المساهمات والجهود التي قدمتها لهذه الجهات لترقية الأداء والنهوض بأداء العمل.